لأن السؤال والجواب كأنهما جملة واحدة فما ذكر في السؤال الأول لا يذكر في الجواب خشية التكرار.

وإذا قيل لك: ما زارك أحد من الأصدقاء. تقول: بلى: خالد.

خالد: فاعل لفعل محذوف تقديره: زارني.

ويظهر حذف الفعل جلياً في قوله تعالى:

(لئن سألتهم: من خلقهم. ليقولُنَّ: اللهُ) [الزخرف ٨٧].

فلفظ الجلالة فاعل لفعل محذوف تقديره: خلقنا يفهم من السياق.

لكن الفاعلين الذين ذكرت لك يمكن أن يعرب كل منهم متبدأ فيكون الخبر هو المحذوف وذلك إذا قدرت:

والدي استقبلني

خالد زارني

الله خلقنا

فيكون الفاعل في هذه الأفعال الثلاثة ضميراً مستتراً تقديره هو. وهذا صار معلوماً لديك.

ويحذف فعل الفاعل أيضاً بعد أداة الشرط مباشرة وذلك في نحو قوله تعالى:

(إذا السماء انفطرت) [الانفطار ١].

السماء: فاعل لفعل محذوف يفهم من السياق تقديره: انفطرت أي: إذا انفطرت السماءُ انفطرت، وهذا هو رأي البصريين، أما الكوفيون فيرون أن (السماء) فاعل للفعل المذكور بعده يتقدم على فعله. أما الأخفش الأوسط فإنه يرى أنه مبتدأ وما بعده خبر له، ولا ضرورة للتقدير في هذه الحالة.

وأرى أن رأي الأخفش الأنسب فالتقدير يكون حين الضرورة أما إذا استطعت أن تعرب من غير تقدير فتكون سلكت الأنسب والأوضح والأقرب.